

أ.د. علي الشبل | سلسلة كلمات عشر ذي الحجة 1441هـ | فرض

الحج

علي عبدالعزيز الشبل

حول ولا قوة الا بالله. لا اله الا الله بسم الله الرحمن الرحيم. الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله الحمد لما نزل قول الله جل وعلا في سورة ال عمران والله على الناس حج البيت - [00:00:03](#) من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين. وقف النبي صلى الله عليه وسلم في الناس خطيبا فقال ايها الناس ان الله قد فرض عليكم الحج فحجوا - [00:00:33](#) فقام رجل وهو في رواية مسلم الاقرع بن حابس التميمي رضي الله عنه فقال افي كل عام يا رسول الله؟ قال لو قلت نعم لوجبت. ولما استطعتم الحج مرة فمن زاد فهو تطوع. في هذه الاية وهذا الحديث المخرج في الصحيحين - [00:00:53](#) اثبات فرض الحج على المؤمنين. لكنه لا يجب على كل مؤمن الا من تظافرت له شروطه وقد نص الله جل وعلا على اعظم شرائط الحج وهو الاستطاعة. فقال جل وعلا - [00:01:23](#) ليه من استطاع اليه سبيلا؟ والاستطاعة ايها الاخوة متنوعة فمنها استطاعة في البدن فلا يكون عاجزا. ومنها استطاعة بالمال. وتكون عنده نفقة زائدة عن حوائجهم الاصلية في نفقته ونفقة من يعول. ومنها استطاعة في امن الطريق ذهابا وايابا - [00:01:43](#) منها استطاعة في استخراج التصاريح الرسمية اللازمة بالحج فمن لم يتييسر له هذه الاستطاعات فانه يكون معذورا ولا يكون الحج عليه واجبا. تزيد المرأة ايضا بامر اخر وهو انها اذا كان سفرها للحج يحتاج الى محرم فتحتاج الى محرم يحج - [00:02:13](#) بها ولو كانت غنية وقادرة ان لم يتييسر لها محرم يحج بها فالحج لا يجب عليها لا يجب عليها الحج حتى تكون مستطبعة. ومن الاستطاعة ان يتييسر لها محرم يأتي بها الى مكة - [00:02:43](#) ثم يعيدها بعد ذلك الى بلدها. وفي هذه السنة في عام الف واربع مئة وواحد واربعين دفت الناس هذه الدابة دافة الوباء وباء الكورونا فقلصت اعداد الحجيج الى عدد محدود جدا تقام بهم هذه الشعيرة وهذا من توفيق الله عز وجل لولاة الامر انه - [00:03:03](#) لم يعطلوا هذه الشعيرة شعيرة الحج. وانما اقاموها بهذا العدد القليل. حفظا للصيني صيانة الانفس ودفعاً للوباء ان ينتشر. وسلامة للارواح. ولهذا من لم يتييسر له الحج فقد نواه او عزم - [00:03:33](#) ما عليه او تشوف له في قلبه وفي نيته فانه يكتب له الاجر عند الله سبحانه وتعالى بما نوى وبما قصد وبما تطلع من اداء النسك. فان تيسر فالحمد لله والا فهو معذور - [00:03:53](#) اعوذ بالله لانه لم يستطع الى اداء الحج سبيلا. وديننا دين الاسلام دين مبني على اليسر ومبني على رفع الحرج ومن قواعد الشريعة التيسير في كل امر نابه تعسير ولهذا قال الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي احد ائمة الاسلام الكبار ان - [00:04:13](#) الامر في شريعة الاسلام اذا ضاق اتسع. واذا اتسع ضاق اي اذا عجز عنه الناس ولم يستطيعوا لم يكونوا والحالة هذه مكلفون به. والمسلمون كثيرون. قريب من مليار وسبعمائة مليون - [00:04:43](#) لا يمكن ان يحجوا جميعا. ولو حجوا جميعا ما استوعبتهم المشاعر. ولا الاماكن. فلا يحج من هذا العدد الكبير الا اقل من واحد بالمئة. الذين يكونون من اهل الوجوب ان استطاعوا. فكيف وقد دفت على الناس - [00:05:03](#) دابة دابة هذا الوباء والذي تقاصر معه عدد الحجيج جدا. فاحمدوا ربكم على نعمائه واشكروه على فليس في ديننا حرج وليس في

ديننا اصر ولا اغلال كما كانت على من كان قبلنا - [00:05:23](#)

المؤمنون يقولون سمعنا واطعنا لله ولرسوله ولولاة امورهم بالمعروف في غير منكر ولا معصية نسأل الله جل وعلا ان يتقبل منا ومنكم. وان يثيبنا واياكم. وان يجعلنا ممن ادركوا الحج بنواياهم. وادركوا - [00:05:43](#)

العمل الصالح بمقاصدهم. وان لم يحركوا من ذلك ساكنا. نسأل الله رحمته التي وسعت كل شيء. وان يوفق الحجاج نسكهم وان يخلف على غيرهم على غيرهم بخير. انه سبحانه ولي ذلك. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا - [00:06:03](#)

محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:06:23](#)